

فقه اللغة

- للعرب كلام تَخُصُّ به معاني في الخير والشَّرِّ وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك
التتابع والتَّهافت لا يكونان إلا في الشَّرِّ .
وهاج الفعل والشَّرِّ والحرب والفتنة . ولا يُقال : هاج لِمَا يؤدي إلى الخير .
وظَلَّ يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا .
والتَّأويب : سير النَّهار لا تَعْرِيج فيه .
والإِسْئادُ : سيرُ الليل لا تَعْرِيس فيه .
ومن ذلك قوله تعالى : " فَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ " أي مَثَلْنَا بهم ولا يُقال : جُعِلُوا
أَحَادِيثَ إلا في الشَّرِّ .
ومن ذلك : التَّأبين : لا يكون إلا مدحا للميت .
والمساعة : لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر .
ويُقال نَفَشَتِ الغَنَمُ لَيْلًا وهَمَلَتِ نهارًا .
وخُفِضَتِ الجاريةُ ولا يُقال : خُفِضَ الغُلام .
ولَقَمَهُ بِبِدْعَةٍ إذا رماه بها ولا يُقال ذلك لغيرها